استراتيجية الخريطة الذهنيةوأثرها الحجاجي في العمليةالتعليمية.
(ظاهرة الحذف أنموذجا.)

The mental map strategy and its argumentative impact on the educational process
(The phenomenon of deletion is a model)

عبد القادر قعموسي

المدرسة العليا للأساتذة بشار،

(الجزائر)

gaamouci1975@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/21 القبول:2022/03/28 تاريخ النشر: 2022/05/13

ملخص:

يعالج هذا المقال استراتيجية الخريطة الذهنية وأثرها الحجاجي في عملية التعلمالتي تعمل على تحفيز الإبداع وتحصيل المفاهيم العلمية لدى التلاميذ والطلاب، والذي من خلاله نحاول تسليط الضوء على ظاهرة الحذف وأبعاده البلاغية على طريقة الخريطة الذهنية. وذلك لما أوجده التربويون من قصور في الطرق التعليمية وعدم تلبيتها احتياجات المتعلمين، وبُطئها في مسايرة التطور العلمي والاجتماعي، وظهور طرق تعليمية جديرة بعملية التعليم والتعلم تُلبي رغبات المتعلمين كخريطة الذهنية؛ والتي ظهرت مع بوزان وتعمل على تفعيل فصي الدماغ وإثارة الخيال الإبداعي.

فماهي الاستراتيجية التي تتخذها الخريطة الذهنية في مباشرة العملية التعليمية؟، والخطوات التي تراها ناجعة في إثارة الخيال وتحفيز الإبداع؟لمعرفة ذلك آثرنا الاتكاء على المنهج التحليلي والحجاجي في معالجة هذا الموضوع، ويتسنى لنا معاينة الجانب التعليمي للخريطة الذهنية.

كما أسفرت هذه الدراسة عن ظهور نتائج تمثلت في نجاعة الخريطة الذهنية في العملية التعليمية وذلك برَفع سقف الفهم عند التلاميذ، ظهور التنافس بينهم الذي يُبعد النمطية.

الكلمات المفتاحية:خريطة ذهنية؛ حجاج؛ استراتيجية؛ حذف؛ عملية تعليمية.

Abstract:

This article deals with the mental map strategy and its argumentative impact on the learning process that stimulates creativity and the acquisition of scientific concepts among students and students, through which we try to shed light on the phenomenon of deletion and its rhetorical dimensions on the mental map method. This is because educators have found shortcomings in educational methods and their failure to meet the needs of learners, their slowness in keeping pace with scientific and social development, and the emergence of educational methods worthy of the teaching and learning process that meet the desires of learners as a mental map; Which appeared with Buzan and works to activate the two hemispheres of the brain and stimulate creative imagination.

What is the strategy taken by the mental map in directing the educational process? And the steps that you see as effective in stimulating imagination and stimulating creativity? To find out, we preferred to rely on the analytical and argumentative method in dealing with this subject, so that we can examine the educational aspect of the mind map.
This study also resulted in the emergence of results represented in the efficiency of the mental map in the educational process by raising the ceiling of understanding among students, the emergence of competition between them, which banishes stereotypes.
.**Key words:** mind map; pilgrims; strategy; delete; educational process.

المقدمة:

من الانشغالات التي أخذت حيزا من تفكير التربويين والباحثين، هو البحث عن أنجع طرق التدريس التي تعمل على إعمال الفكر وتحفيز الإبداع لدى الطالب؛ وذلك لما رأته في الطرق التقليدية من إقصاء لدور المتعلم في إنتاج المعلومة، وارتكاز على أسلوب التلقين، وهذا لا نـلمسُه في استراتيجية الخريطة الذهنية، فهي تُعطي مجالا واسعا للتفكير والإبداع.

لذلك تتمحور إشكالية البحث في إمكانية تعويض الطرق التقليدية بطريقة الخريطة الذهنية في أواسط التعليمية لما لها من مميزات وأبعاد تعليمية، فماهي هذه الاستراتيجية التي تتبناها الخريطة الذهنية؟ –وما هي المميزات التي تظهر بها؟ كل ذلك يكون بُغية الوصول إلى صف تعليمي يمتاز بالتفكير والإبداع، يصنع المعلومة ويبُـثُّها إلى غيره في جوّ يغمُره التنافس والتّحاوب لما يُثار في الصف.

وكان لهذا الموضوع دراسات سابقة أمثال طارق عبد الرؤوف في كتابه الخرائط الذهنية مهارات التعلم، وغادة محمد عبد الرحمن المهلل في رسالة ماجستير موسومة بأثر الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع لدى تلميذات الصف الخامس، ولبسط هذه الدراسة امتطينا المنهج الوصفي التحليلي مستندين في بعض الأحيان على الحجاجي.

1–مفهوم الاستراتيجية:

الاستراتيجية عند(الشهري، 2004، صفحة 52)مفهوم عام تندرج فيه ممارسة الإنسان لأفعال كثيرة يبتغي من وراءها تحقيق أهداف بعينها، ولا يستطيع أن يمارس هذه الأعمال في وضع مستقل عن سياق المجتمع الذي ينتمي إليه، ولذلك يتخذ طريقة معينة يتمكن بها من مراعاة الأطر التي تحف بعمله أي عناصر السياق وتمكنه من تحقيق هدفه.

2–مفهوم التعليمية: (الديداكتيك) 2–1 التعليمية: لغة: يقول حنفي بن عيسى" إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة أو سمّة من السمّات على الشيء لتدل عليه وتنوبه وتغني عن إحضاره إلى مرآة العين"(التربية، صفحة 9)

2–2 التعليمة اصطلاحا:

يعرفها بروسو يقول: "التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفسية حركية."(إبرير، 2008، صفحة 8)

ومن خلال تعريف بروسو للتعليمية نستخلص أنّها علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته،استطاعت عبر سيرورة تشكلها أن تتوفر على الخصائص الأساسية للبناء العلمي المتمثلة في توفرها على منهجية محددة لمقاربة المواضيع الموضوعة في حقل اهتمامها. لها مصطلحات وجهاز مفاهيمي خاص بها.

كما تعرف التعليمية (didactique) على أنها مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية، وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط أعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم.(الفاربي، 1994، صفحة 69)

3–مفهوم البلاغة: 3–1 البلاغة لغة: الوصول والانتهاء إلى الشيءِ، يقال: بلغ فلان مراده إذا انتهى إليهِ. قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾(القصص، 14)؛ أيْ: وصل، وبلغ الرّاكب المدينة: إذا وصل إليها، ومَبْلغُ الشَّيءِ: منتهاه، ويقال: رجل بليغ وبَلَغَ حسن الكلام فصيحه، ويبلغ بعبارة لسانه كُنه ما في قلبه.(منظور، صفحة 346)

3–2 البَلاغَة اصطلاحاً:

هي تأْديةُ المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحةٍ فصيحة، لها في النفس أَثَرٌ خلابٌ، مع ملاءَمة كلِّ كلام للموطن الذي يُقالُ فيه، والأشخاصِ الذين يُخاطَبون.

سُئل بعض البلغاء: ما البلاغة؟ فقيل: قليل يُفهم وكثير لا يُسأَم. وقال آخر: معان كثيرة في ألفاظ قليلة. وقيل لأحدهم: ما البلاغة؟ فقال: إصابة المعنى وحسن الإيجاز، ... وقال المفضل الضبي: قلت لإعرابي: ما البلاغة عندكم؟ فقال: "الإيجاز من غير عجز، والإطناب من غير خطل." وقال آخر: البلاغة معرفة الفصل من الوصل، وقيل البلاغة: حسن العبارة، مع صحة الدلالة. وقيل البلاغة: القوة على البيان مع حسن النظام. وقالوا: البلاغة ضد العِيُّ، والعِيُّ: العجز عن البيان. وقيل لأرسطو ما البلاغة؟ قال: "حسن الاستعارة." وقال خالد بن صفوان: "إصابة المعنى والقصد إلى الحجة."(القيرواني، 1981، صفحة 242) والبلاغة عند القزويني "هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته".(الهاشمي، 1999، صفحة 40)

3–3 مفهوم الحذف:

الحَذفُ عند النحاة هو حذف العامِل مَع بَقَّاءِ أَثَره الإعرابي؛ أو هو: إسقاط صِيَغٍ – أَلْفَاظٍ — داخل التركيب فِي بعض المَوَاقِف اللغَوِية، وهذه الصِّيَغ التي يَرَى النُّحَاةُ أَنَّها محذوفة تَلْعَب دَوْرًا في التركيب في حَالَتَي الذكر والإسْقَاط، وهذه الصِّيَغ يُفتَرَض وجُودُها نَحْوِيًا لِسلامَة التركيب وتطبيقًا للقواعِد، ثمَ هي موجودة ويُمكن أَن تكون موجودَة في مواقِف لغَوِية مختلفة(المكارم، 2008، صفحة 196)

3–3–1 الحذف عند البلاغيين:

الحذف عند عبد القاهر الجرجاني:

بيّن الجُرجاني ما للحذف من أهمية؛ لأنّه يُكسب اللّغة متانة وقوة، فتنبهِرُ به النفوس وتُؤسر به القلوب، ومردُّ ذلك إلى أن ترك الإفصاح هو أبلغ من الإفصاح، والإشارة تُغني عن العبارة؛ بل إن السكوت في بعض الأحيان أبلغ جوابًا وأجمل بيانًا.

يقول الجرجاني "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنّك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدُك أنطق ما تكون بيانًا إذا لم تُبِن."(الجرجاني، 1992، صفحة 106)

4- مفهوم الخريطة الذهنية:

تُعتبر الخريطة الذهنية من الاستراتيجيات الحديثة في التعلم وهي عند الحارثي " تمثيل بصري للمعرفة التي تتشكل من البيانات والمعلومات الخاصة بالمفاهيم والمواضيع الدراسية المقررة، ويتم وضع المنظمات الرسومية عن طريق تنظيم وترتيب النواحي المهمة لمفهوم ما أو لموضوع ما باستخدام نماذج ومخططات توضيحية وتبين العلاقات بينها وبين غيرها من المفاهيم."(المهلل، 2012، صفحة 5)

كما أنّها أداة فكرية مثالية لتنظيم الأفكار وتقوم بتصنيف وتنظيم الحقائق والأفكار مستخدمة الألوان والرسوم، وتعتمد هذه الخرائط على تكوين مفهوم أساس في مركز الخريطة، تتشعب منه عدّة مفاهيم فرعية، ويتم تحديدها إمّا بكلمات أو رموز أو صور، وبهذه الطريقة فإنّها تعكس أسلوب عمل دماغ الإنسان، واستثمار طاقاته كاملة بفصيه الأيمن والأيسر إضافة إلى تزويد الطلاب بطرق جديدة ممتعة للحفظ، واستدعاء المعلومات واستعمالها لتحسين الذاكرة، وزيادة التركيز والإبداع بإحياء التخيل؛ وبتالي توفر أفضل السبل لاستخدام موارد الطالب الذهنية.(المهلل، 2012، الصفحات 5-6) كما للصورة أثر كبير في تَثبِيْت المعلومات وهذا ما جاء في قول أرسطو أن الإنسان لا يفكر إلا مستعينا بالصور الخيالية، الذي يجرنا إلى دور الخيال باعتباره قرين الإبداع وقاعدته التي ينصب عليها، فلا إبداع من غير خيال، فالأفكار الإبداعية لا تظهر إلا بعد تخيلها بشكل واضح ومفهوم، فإذا فقدنا القدرة على تخزين أو حتى تصنيف الصور فإنّنا سنعيش كابوسا مخيفا.(المهلل، 2012، صفحة 17)

5-تاريخ الخرائط الذهنية:

ظهر مصطلح الخريطة الذهنية القرن الماضي على يد المصّمم توني بوزان (Tony Buzan) وهو الحاصل على أفضل ذكاء إبداعي في العالم، مؤسس مسابقات بطولة العالم للذاكرة، كما ارتبط مفهومها بالعالم جوزيف نوفاك (Joseph Novak)سنة 1972 الذي استمد اهتماماته والبحثية العلمية في مجال العلوم والتعليم والتعلم من نظرية سيكولوجية التعلم (psychologie Théorie Learning)للعالم البروفيسور ديفيد أوسوبل (David Ausubel) والذي تأثر بـ جان بياجيه (Jean Piaget)عالم النفس والفيلسوف السويسري والذي اشتهر بصياغته لنظرية التطور الإدراك (Développement Théorie cognitive) ويعتبر توني بوزان وجوزيف نوفاك المصدرين الأساسين لمجال الخرائط الذهنية.(حسن و القادري، 2013)

6-أنواع الخرائط الذهنية:

تعتبر الخريطة الذهنية وسيلة وأداة فعالة من بين مختلف وسائل التدريس المعروفة لما تنتجه من تنظيموتحفيزوحث لشقي المخ، وإثارة الإبداع وتنميته لدى الأفراد في المجتمع الذي يقع بدرجة الأولى على عاتق جهاز التربية، إذ من الضروري التحرك نحو المعرفة وتوليدها لا تلقيها وحفظها، كما للمدرسة دور في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، فيمثل الإبداع وأكثر النواتج التربوية أهمها:(حسن و القادري، 2013، صفحة 63)

6-1-الخرائط الذهنية الثنائية: وهي التي يخرج منها فرعين من المركز.

6-2-الخرائط الذهنية المركبة: تتفرع إلى عدّة فروع من ثلاثة إلى سبعة، ومن أهم مميزات هذا النوع من الخرائط أنّها تعمل تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف في إعداد الفئات والوضوح والدقة.

6-3-الخرائط الذهنية الجماعية: وهي التي يقوم بتصميمها مجموعة من الأفراد في شكل مجموعات، ومن مميزاتها حسب بلوتش (Bloch) أنّها تجمع رؤى ومعارف عدد من الأفراد.

6-4-الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب: وهي التي يقوم بتصميمها الحاسوب عن طريق برامج متخصصة، تساعد في إعداد وحفظ الخرائط ومن هذه البرامج (I Mind Map) الذي قدمه توني بوزان وكذلك (Free Mind)، (Mind genius Business).

7-خطوات إعداد الخريطة الذهنية: يحتاج الفرد عند البدء بتصميم الخريطة الذهنية بالسير على خطوات متسلسلة للوصول إليها بطريقة صحيحة ومنها: (جودت و هلال، 2015، صفحة 710)

1- وضع العنوان الرئيس في المركز مع رسم صورة مركزية تعبر عنها.
2- رسم الفروع الرئيسة أولا وكتابة عناوينها.
3- رسم فروع المستوى الثاني.
4- إضافة المستوى الثاني من الأفكار (بخط واضح) ورسم رموزها ما أمكن.
5- إضافة مستوى ثالث أو رابع من المعلومات.
6- استخدام الألوان في رسم الخارطة الذهنية
7- جعل الخطوط تتخذ شكل المنحني بدلا من الخطوط المستقيمة.

8-**مميزات الخرائط الذهنية:**(حسن و القادري، 2013، صفحة 63)

1- تخزن وتحفظ المعرفة بشكل مرئي منظم ومرتب وسلس ممّا يساعد على تقوية الذاكرة.
2- استخدام أفضل لطاقتي فصي الدماغ الأيمن والأيسر.
3- إيجاد الحلول الإبداعية للعقبات والمشكلات والعوارض وفك رموزها بصورة سريعة.
4- إيجاد العلاقات بين المتغيرات والربط بينهما لتشكيل وتكوين وخلق معرفة جديدة.
5- تعزيز وتنمية التفكير الإيجابي البنّاء.
6- ترسيخ وتنمية التفكير المرئي والخيالي والإبداعي والشمولي.
7- تعزيز وتطوير مهارات التفكير والتعلم التحليلي والنقدي.

8- تنمية وتقوية مهارات تصنيف الأفكار ورسم المخططات التفصيلية.
9- تساعد على تعزيز وتنمية مهارات صنع واتخاذ القرار.
10- ترسيخ وتنمية مهارات العصف الذهني وحل المشكلات.
11- تعزيز وترسيخ وتقوية مهارات الكتابة الأساسية.
12- تساعد على ترسيخ الثقة بالنفس والشعور بالطمأنينة والراحة النفسية.
13- تساعد على تقوية الانتباه والنشاط الذهني والإنتاج.
14- تُستخدم كأداة مساعدة للدراسة وذلك بتلخيص المحتوى العلمي للمادة بشكل شيق ومبدع.

9-مواصفات الخرائط الذهنية:(السمرائي و الخفاجي، صفحة 45)

9-1-الشمولية: ينبغي أن تشمل على الأفكار أو المفاهيم الرئيسة التي وردت في مضمون المادة التعليمية بشكل شمولي وألا تهتم بالتفصيلات.

9-2 التنظيم: أن تعمل على تصوير المفاهيم بشكل منظم بحيث يتسلسل المفهوم العام الرئيس إلى الأقل منها عمومية.

9-3 الدّقة: يجب أن تكون خرائط الذهنية دقيقة في توضيحها للعلاقات التي تربط بين الأفكار أو المفاهيم الرئيسة أي أن تصل بين فكرة وأخرى.

9-4 الوضوح: أي أن ترسم الخريطة بشكل واضح غير معقد بحيث تصور فيها الأفكار أو المفاهيم الرئيسة بشكل مباشر في دائرة أو مربعات وتوضيح طريقة السير والتسلسل في تعلمها عن طريق الأسهم.

10-النظرية التي فسرت الخرائط الذهنية:

نظرية توني بوزان (BUZAN)لقد ابتكر توني بوزان الخرائط الذهنية لاستخدامها كمخططات لترتيب وتصنيف الأفكار والمهام، وحل المشكلات، وقد كان الدافع عند بوزان لابتكار الخريطة الذهنية إدراكه أن الأنظمة التعليمية تركز بالدرجة الكبرى على توظيف جانب واحد من الدماغ وهو الجانب الأيسر والمسؤول عن استخدام المنطق واللغة، والحساب، والتسلسل، ودراسة التفاصيل. وهناك إهمال للجانب الأيمن وعدم الاستفادة من إمكاناته المتمثلة باستخدام الصور، والخيال، والعواطف، والألوان والنظرة الكلية للموضوعات والخرائط الذهنية تعمل على توظيف الدماغ بشقيه الأيمن والأيسر عن طريق استخدام الكلمات والصور والألوان في إعدادها، حيث يوضع العنوان الرئيس في المركز، وتبدأ الأفكار الفرعية بالتشعب في جميع الاتجاهات بتسلسل إشعاعي عن طريق التفكير المشع أو المتوهج(RADIANT THINKING) ، ويربط بينها بعلاقات باستخدام الألوان والصور الدالة على الأفكار، ويتم الربط بين هذه المفاهيم باستخدام روابط منحنية تبعد المتعلم عن الملل والرتابة. وتتفاوت في شدتها، حيث تقل شدتها كلما ابتعدنا عن المركز دلالة على الانتقال من الفكرة العامة إلى الفكرة الجزئية الخاصة. وتوصل إلى أن الدماغ يتكون من ملايين الخلايا العصبية، التي تعمل على تخزين المعلومات والبيانات، وقد تم الكشف عن شكل هذه الخلايا، فهي تتكون من مركز رئيس تتشعب منه روابط فرعية على شكل انحناءات متدرجة

الشكل الدماغ

الشدة، تتضاءل كلما ابتعدت عن المركز.

وأثبت العلم أنه كلما أراد الدماغ تخزين معلومة جديدة، فإن تلك الخلايا تُنتج رابطاً جديدا، ويتم وصله مع الموضوع الأساسي الذي ترتبط معه تلك المعلومة، أو يتم ربط تلك المعلومات الجديدة مع المعرفة السابقة المخزنة مسبقا في الدماغ. (توني و بوزان باري، 2010، الصفحات 64-65)

11-أساليب تدريس باستعمال الخرائط الذهنية: تستعمل الخرائط الذهنية لأغراض منها:(السمرائي و الخفاجي، صفحة 46)

-تقييم مسارات لتنظيم المعاني.

_ تناقش المعاني مع الطلبة.

- استبعاد المفاهيم الخاطئة.

-تعزيز تفكير عالي المستوى.

وتستخدم الخرائط الذهنية في أربع خطوات:(السمرائي و الخفاجي، صفحة 46)

1-كشف المفهوم:

تتضمن تقديم المفهوم وتعريفه، بعد اختيار ما يعرفه المتعلمون عن المفهوم واسترجاع خبرتهم السابقة عنه مع تصحيح الأخطاء التي ترد في معلومات المتعلمين وكشف ذلك في الخريطة.

2-توضيح المفهوم:

تتضمن تحديد خصائص المفهوم، وتدعيم ذلك بالعلاقات الرياضية وتوضيح ارتباطات المفهوم بالمفاهيم الأخرى مع البدء من العموميات إلى الخصوصيات مرة أخرى وبالعكس، وكذلك كشف ذلك في الخريطة.

3-التوسع في المفهوم:

وتتضمن مساعدة المتعلمين وتفكيرهم وتطبيق ما تعلموه عن المفهوم وحل عدد من الأسئلة، لتوسيع أفكارهم عن المفهوم، فضلا عن عرض التطبيقات والاستعمالات العلمية للمفهوم في الحياة اليومية.

4-تقويم تعلم المفهوم:

ولغرض تشجيع الفهم المتعلق بالخريطة الذهنية عند المتعلمين فإن عملية التقويم تساعد على إظهار ذلك في تعلمهم للمفهوم، وخريطة المفهوم يمكن استعمالها لإيجاد تعلم المفهوم وقراءتهم لها.

الجانب التطبيقي: استراتيجية الخريطة الذهنية للظاهرة الحذف:

1-شروط الحذف:

1-1 وجودُ دَلِيْلٍ مَقَالي: وهو كلام يدل على المحذوف؛ كما في قوله تعالي: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾؛ وهو حذف بعد جملة القول (خيرا) أي: أنزل خيرًا، فحذف الفعل للدّليل المقالي.

1-2-**وجودُ دليلٍ حالي**: وهذا يُفْهَمُ من سياق الكلام وحال المتكلمين؛ كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾

1-3-وضوحُ المعني وأَمْنُ اللَّبْسِ: وهذا من أهم الشروط التي يجب مراعاتها مع كُلِّ ما يتصل بالنشاط اللغوي وظواهره المختلفة؛ كالاختصار، والاستغناء، والحذف، والتقديم، والتأخير، والتضمين، والحمل بأنواعه، وغير ذلك.

1-4- ألا يكون مُؤَكَّدًا: لأنَّ الحذف مناف للتأكيد إذْ الحذفُ مَبْنِي على الاختصار والتأكيد مَبْنِي على الطول، ومن ثَمَّ رَدَّ الفارسيّ على الزَّجَاجِ في قوله في ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ أنَّ التقدير: إنَّ هذان لهما ساحران، فقال: الحذف والتوكيد باللام متنافيان وأمَّا حذفُ الشيء لدليلٍ وتوكيده فلا تنافي بينهما؛ لأنَّ المحذوفَ لدليلٍ كالثابت.

5-ألا يُؤَدِّي حَذْفُه إلى اخْتِصَارِ المُخْتَصَرِ: ومن ثَم لم يُحْذَف اسم الفِعْل؛ لأنَّهُ اخْتِصَارٌ للفِعْلِ، وقال ابن جني أخبرنا أبو علي قال: حذف الحرف ليس بقياسٍ؛ لأنَّ الحروفَ إِنَّمَا دخلت الكلامَ لِضَرْبٍ من الاختصارِ، فلو ذَهَبْتَ تحذفها لكنت مُخْتَصِرًا لها هي أيضًا واختصارُ المخْتَصَرِ إِجْحَافٌ بِهِ حذف.(الأنصاري، 2006، صفحة 50)

وإذا حَوَّلْنا هذه الشروط إلى خريطة ذهنية، فإننا ننتقلمن الكلام المسهب الذي يستنزف جهدا وقتا لفهمه وحفظه، إلى مفاهيم مدركة يسهُل حفظها وتخزينها في الذاكرة واستعادتها في وقت الحاجة؛ فهي ذات بُعد حجاجي يحمل في طياتها الحجة المنطيقة التي تتمثل في التفريع؛ أي الانتقال من المجمل إلى المفصل، ومن العام إلى الخاص.

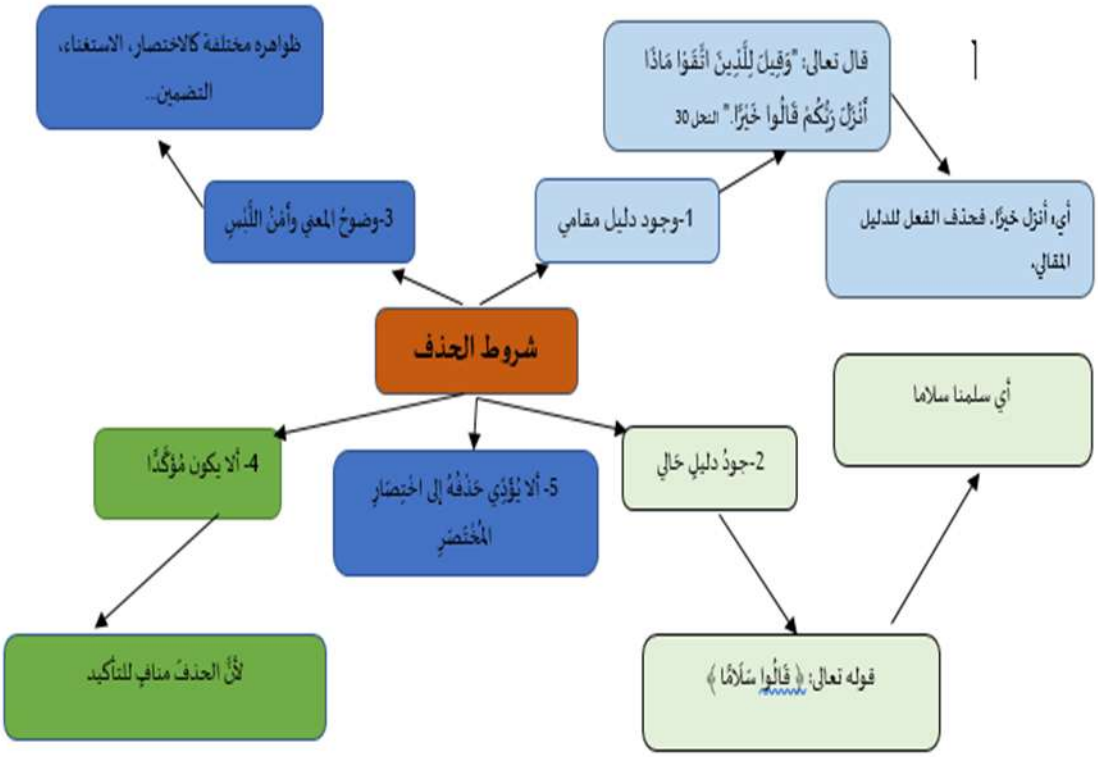

الشكل1: شروط الحذف

أنواع الحذف:

يقول ابن الجني إن الحذف يتعدى الجملة والمفرد والحركة وليس شيء إلا عن دليل عليه وإلا كان فيه ضرب من التكلف.

وعند تفصيله قال(الجني، 2006، صفحة 360): أما الجملة نحو قولهم في القَسَم، والله لأفعلن، وتالله لقد فعلت؛ وأصله أقسم بالله فحذف (الفعل والفاعل)، ثم تحدث عن حذف الأفعال في الأمر والنهي والتحضيض نحو: قولك زيدًا، وإياك إذا حذرته، أي احفظ نفسك، وقد حذفت الجملة من الخبر، نحو: قولك القرطاس والله، أي أصاب القرطاس. ومنه يتبيّن لنا في أنواع الحذف ما يلي:

1-حذف أحد ركني الجملة.

2-حذف الجملة.

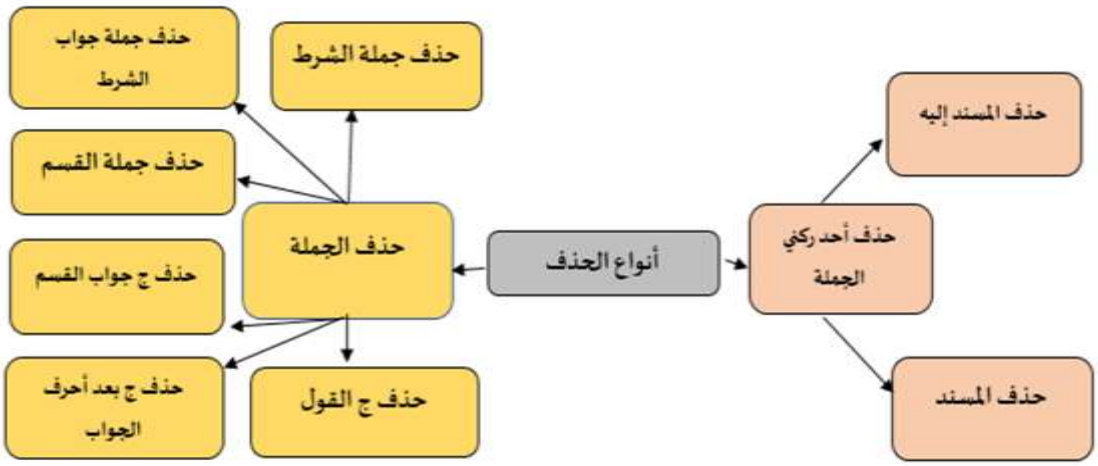

الشكل2: أنواع الحذف

يتم حسب الشكل 2 وصف أنواع الحذف على طريقة الخريطة الذهنية التي أكْسَبتْها علاقة بين المتغيرات والربط بينهما لتشكيل وتكوين وخلق معرفة جديدة، مع تعزيز وتنمية التفكير الإيجابي البنّاء، كما تعمل على ترسيخ وتنمية مهارات الإبداعية، التي بدورها تساعد في عملية الإقناع.

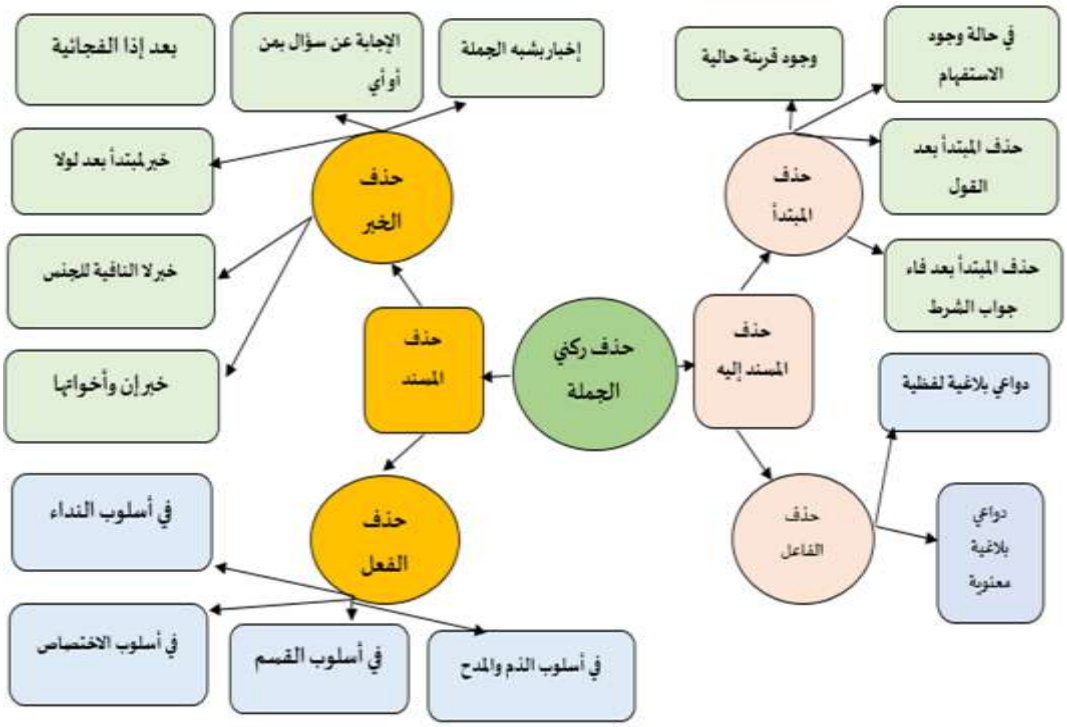

الشكل 3: تفصيل أنواع الحذف

1-حذف المسند إليه:

المسند إليه أحد ركني الجملة، وحذف المسند إليه يتوقف على أمرين: أحدهما وجود ما يدل عليه عند حذفه من قرينة، والأمر الآخر وجود المرجح للحذف على الذكر. أما الأمر الأول وهو وجود القرينة الدالة على المسند إليه عند حذفه فمرجعه إلى علم النحو، وأما الأمر الثاني وهو المرجح لحذفه على ذكره فمرده إلى البلاغة.

ومنه مقتضيات وأبعاد بلاغية ترجح حذف المسند إليه (المبتدأ، والفاعل) ومنه تكون الخريطة الذهنية كما يلي:

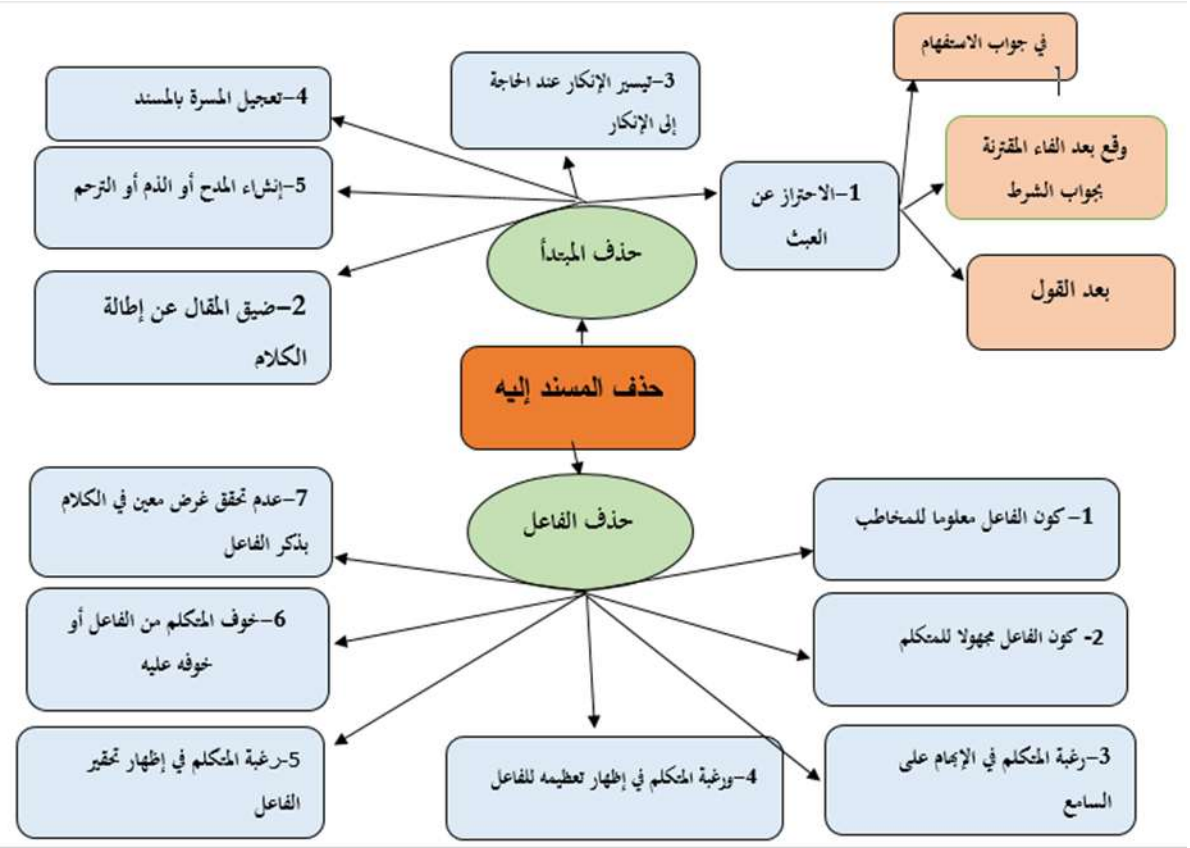

الشكل 4: حذف المسند إليه.

عَمِلت الخريطة الذهنية على ربط المتغيرات التي تتفرع من حذف المسند إليه وهي عملية عقلية منطقية انتقلت من العام المتمثل في (حذف المسند إليه) إلى الخاص المتمثل في الفروع المبينة في الشكل4 وهي عملية ذات بُعد حجاجي، كما تعمل على تسهيل عملية الحفظ والإدراك والاسترجاع.

نعمل على تفصيل العام إلى الخاص المتمثل في عملية الحذف ابتداء بحذف ركني الجملة (حذف المبتدأ والفاعل كما هو مبيّن في الشكل4)

1-حذف المسند إليه إذا كان مبتدأ:

1-1 الاحتراز عن العبث: وذكره في الجملة ليس عبثا في الحقيقة لأنه ركن للإسناد، ولكن المراد هنا «بالاحتراز من العبث» أن ما قامت عليه القرينة وظهر عند المخاطب يُعد ذكره عبثا من حيث أنّه يُقلل من قيمة العبارة بلاغيا. ويكون في المواضع التالية:(عتيق، 2009، الصفحات 122-126)

1-1-1 إذا وقع المبتدأ في جواب الاستفهام: نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ وَما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَةُ؟ نارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ.﴾(الهمزة، 5-6) أي هي نار الله الملتهبة التهابا شديدا. وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَهُوَ

فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ وَما أَدْراكَ ما هِيَهْ؟ نارٌ حامِيَةٌ﴾(القارعة، 6-7)، أي هي نار حامية.

1-1-2 وإذا وقع بعد الفاء المقترنة بجواب الشرط: نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها.﴾ (فصلت، 46)أي فعمله لنفسه، وإساءته عليها.

1-1-3 وإذا وقع المبتدأ بعد القول وما اشتق منه: نحو قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَها وَقالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾،(الذاريات، 29) أي أنا عجوز عقيم.

1-2- ضيق المقام عن إطالة الكلام إما لتوجع وإما لخوف فوات فرصة: فمن أمثلة حذف المبتدأ لضيق المقام للتوجع قول الشاعر: قال لي: كيف أنت؟ قلت: عليل سهر دائم وحزن طويل.(الهاشمي، صفحة 104) أي قلت: أنا عليل. وهذا يصلح مثالا أيضا للمبتدأ المحذوف بعد القول.

1-3-تيسير الإنكار عند الحاجة إلى الإنكار:

وتفصيل ذلك أنه قد تجد مواقف يُصرح فيها المتكلم بذكر شيء ثم تدعوه الاعتبارات الخاصة إلى جحدها وإنكارها. مثال ذلك يذكر شخص بعينه في معرض الحديث عن الكرم والكرماء، فيبدي فيه أحد الحضور رأيه قائلا: بخيل شحيح. يريد: هو بخيل شحيح. فحذف المبتدأ في هذا الموقف تقتضيه البلاغة، لأن في حذفه فرصة لصاحب الرأي أن ينكر نسبة هذا الرأي إلى نفسه. ولو أنه صرح بذكره فقال مثلا: فلان بخيل شحيح، لأقام البينة على نفسه بهذا التصريح ولما استطاع الإنكار.

1-4-تعجيل المسرة بالمسند: كأن يلوح شخص بكأس فاز بها في مسابقة قائلا: جائزتي. يريد هذه جائزتي.

1-5-إنشاء المدح أو الذم أو الترحم: فالمسند إليه إذا كان مبتدأ يترجح حذفه إذا قصد به إنشاء المدح أو الذم أو الترحم، وكان في الكلام قرينة تدل عليه. فمن أمثلة حذفه لإنشاء المدح قولنا: "الحمد لله أهل الحمد." برفع " أهل"؛ أي هو أهل الحمد.. ومنه قولهم، بعد أن يذكروا الممدوح، فتى من شأنه كذا وكذا، وأغرّ من صفته كيت وكيت، كقول الشاعر: **فتى غير محجوب الغنى عن صديقـه ولا مظهر الشكوى إذا النـعل زلت.**

أي هو فتى...الخ.

2-حذف المسند إليه إذا كان فاعلا:

2-1-كون الفاعل معلوما للمخاطب: الفاعل معلوم لا يحتاج إلى ذكره نحو قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً﴾(النساء، 28) أي: خلق الله الإنسان ضعيفا.

2-2- كون الفاعل مجهولا للمتكلم: كونه مجهول فلا يستطيع تعيينه للمخاطب، وليس في ذكره بوصف مفهوم من الفعل فائدة، وذلك كما تقول: «سرق متاعي»، لأنك لا تعرف ذات السارق، وليس في قولك «سرق السارق متاعي» فائدة زائدة في الإفهام على قولك «سرق متاعي.»

وقوله تعالى أيضا: ﴿فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فضله.﴾(الجمعة، 10)؛ أي: فإذا قضيتم الصلاة.

2-3- رغبة المتكلم في الإبهام على السامع: كقولك: تصدّق بألف دينار.

2-4- ورغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل: وذلك بصون اسمه عن أن يجري على لسانه، أو بصونه عن أن يقترن بالمفعول به في الذكر، كقولك: خلق الخنزير.

2-5- رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل: بصون لسانه عن أن يجري بذكره، كمن يقول في وصف شخص يرضى الهوان والذل: " يهان ويذل فلا يغضب."

2-6- خوف المتكلم من الفاعل أو خوفه عليه: كمن يقول: قتل فلان، فلا يذكر القاتل خوفا منه أو خوفا عليه.

2-7- عدم تحقق غرض معين في الكلام بذكر الفاعل: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الذين إِذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً.﴾(الأنفال، 2)، قد بني الفعلان «ذكر وتلي» للمجهول لعدم تعلق الغرض بشخص الذاكر والتالي. ونحو قول الفرزدق في مدح علي بن الحسين:

يغضي حياء ويُغضي من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم.

فبني الفعل «يغضي» الثاني للمجهول، لأن ذكر الفاعل هنا لا يحقق غرضا معينا في الكلام، لأن معرفة ذات المغضي لا تعني السامع.

3-حذف المسند: ويكون بداية بإظهار الخريطة الذهنية لحذف المسند (خبر، فعل)

الشكل 5: حذف المسند

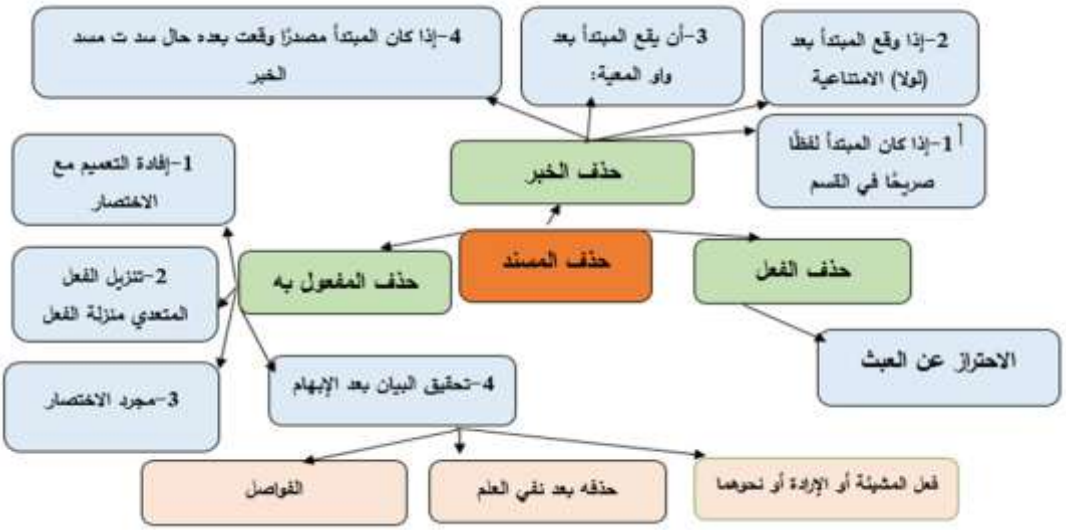

3-حذف الخبر:(حمودة، 1998، صفحة 216)

3-1 إذا كان المبتدأ لفظًا صريحًا في القسم: نحو قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ.﴾(الحجر، 72) والتقدير: "لعمرك قسمي" ومن ذلك قولنا: "يمينُ الله لأذهبَنّ"؛ التقدير " يمين الله قسمي".

3-2 إذا وقع المبتدأ بعد (لولا) الامتناعية: ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ.﴾(الصافات، 57)؛ والتقدير: "لولا نعمة ربي موجودة " ومن ذلك قولك: "لولا زيد لأتيتك"؛ والتقدير: لولا زيدٌ موجودٌ لأتيتك".

3-3 أن يقع المبتدأ بعد واو المعية: ونقصد بذلك أن تكون "الواو" ظاهرة في المعية مع كونها للعطف، والمعية معناها مشاركة ما بعد "الواو" لما قبلها من أمر؛ بحيث يجتمعان فيه، وهذه الواو يصح حذفها ونقدر مكانها كلمة "مع" ولا يتغير المعنى؛ ومن شواهد ذلك قولنا: " كل رجل وصنعته"؛ فالتقدير: "كلُّ رجلٍ وصنعَتُهُ مقترنان" ومنه كذلك قولنا: "كل جندي وسلاحه" "كل فلاح ومحراثه" "كل طالب وكتابه"، فالخبرُ في هذه الشواهد محذوفٌ وجوبًا تقديره: "متلازمان".

3-4- إذا كان المبتدأ مصدرًا وقعت بعده حال سدت مسد الخبر: ومن شواهد ذلك قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "أقربُ ما يكون العبد من ربه وهو ساجد."، فالمبتدأ "أقرب" والخبر محذوف وجوبًا؛ لأن جملة الخبر "وهو ساجد" حال سدت مَسَدَّهُ. ومن ذلك قول الشاعر:

خَيْرُ اقْتَرَابِي مِنْ المَوْلَى حَلِيْفُ رِضَا وشرُّ بُعْدِي عَنْهُ وَهُوَ غَضْبَانُ

فكلمة " شرُّ " مبتدأ، وجملة " وهو غضبان " حال سدت مسدَّ الخبر.

3-2 حذف الفعل:

الاحتراز عن العبث: ويكثر ذلك في جواب الاستفهام، أي إذا جاءت الجملة المحذوفة المسند جوابا لسؤال محقق نحو قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ.﴾(الزمر، 38)؛ أي: ليقولون خلقهن الله. كذلك إذا جاءت الجملة المحذوفة المسند جوابا لسؤال مقدر نحو قول ضرار بن نهشل يرثي أخاه:

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضارعٌ لِخُصُومةٍ. . . ومختبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَوائحُ

وذلك ببناء «ليُبْك» للمجهول، ورفعُ "ضارع" بفعل محذوف، كأنّه قيل: "من يَبكيه"؟ فقال: "ضارعٌ لخصومة"، أبي: يبكيه ضارع لخصومة. "والمختبِط": المحتاج، وأصلُه ضربُ الشجر للإبل لِيسقُطَ ورقُها وتُعْلَفَ.

3-3 حذف المفعول به:

3-3-1 إفادة التعميم مع الاختصار:نحو قوله تعالى: ﴿وَاللهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلام﴾(يونس، 25) أي يدعو جميع عباده، لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم.

وهذا التعميم يمكن أن يستفاد من ذكر المفعول بصيغة العموم كقولنا «يدعو جميع عباده» ولكن ذلك من شأنه أن يفوت مزية الاختصار أو الإيجاز.

3-3-2 تنزيل الفعل المتعدي منزلة الفعل اللازم: وذلك لعدم تعلق الغرض بذكر المفعول، لأن المراد في مثل هذه الحالة هو إفادة مجرد ثبوت الفعل للفاعل أو نفيه، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾(الزمر،9)، فالمعنى: هل يستوي من لهم علم ومن لا علم لهم؟ بغض النظر عن المعلوم أيا كان نوعه. ونحو قول البحتري: **إذا أبعدت أبلت وإن قربت شفت فهجراتها يبلي ولقيانها يشفي**

فهو لم يقل: أبلتني وشفتني لعدم تعلق غرض الشاعر بذكر المفعول، لأن ما يريد أن يُعبر عنه هو أن إبعادها بلاء وداء وتقريبها شفاء.

3-3-3 مجرد الاختصار: نحو قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ.﴾(الأعراف، 143) أي: أرني ذاتك. ونحو: أصغيت إليه، أي أصغيت إليه أذني.

3-3-4 تحقيق البيان بعد الإبهام: وذلك لتقرير المعنى في النفس.

3-3-4-1 يكثر ذلك في فعل المشيئة أو الإرادة أو نحوهما: إذا وقع فعل شرط فإن الجواب يدل عليه ويبينه، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شاءَ اللهُ مَا اقتتلوا﴾(البقرة، 253) أي: ولو شاء الله ألا يقتتلوا أو عدم اقتتالهم ما اقتتلوا. فإنه لما قيل: «ولو شاء» علم السامع أن هناك شيئا تعلقت المشيئة الإلهية به لكنه خفيّ مبهم، فلما جيء بجواب الشرط صار بينا واضحا يقع في النفس.

3-3-4-2 يكثر حذفه بعد نفي العلم ونحوه:كقوله تعالى: ﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ.﴾(القصص، 13)، أي: لا يعلمون أن وعد الله حق. وكقوله تعالى: ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَما آمَنَ النَّاسُ قالُوا أَنُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ. أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ وَلكِنْ لا يَعْلَمُونَ.﴾(البقرة، 13) أي: لا يعلمون أنهم سفهاء.

3-3-4-3 الفواصل: نحو «قلى» من قوله تعالى: ﴿وَالضُّحى وَاللَّيْلِ إِذا سَجى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى.﴾(الضحى، 3) فحذف المفعول في هذه الأمثلة وما أشبهها هو للمحافظة على وحدة الحرف الأخير من الفواصل والذي ينزل في النثر المسجوع منزلة حرف الروي في الكلام المنظوم.

5-أغراض الحذف: 5-1 التخفيف: التخفيف هو الغرض الأول من الحذف لأن العرب تحذف كل ما تستثقله(حمودة، 1998، صفحة 99)،نحو قوله تعالى: ﴿ يوسف أعرض عن هذا.﴾ (يوسف، 29)، فحذفت أداة النداء استخفافا. وهذا يُضمر بُعد حجاجي يُفسره الغرض الظاهر في التخفيف.

5-2 الإيجاز والاختصار: رغبة المتكلم دائما في الإيجاز والاختصار في الكلام، والنص القرآني يتميز بهذه السّمة نحو قوله تعالى: ﴿يا يحي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا.﴾ أي فلما ولد وترعرع ونشأ قلنا له يا يحي...(كثير، 1981، صفحة 163) تُظهر الآية البُعد الحجاجي المتمثل في الاختصار والإيجاز الذي يفهم منه السامع هذه المعاني المضمرة المختصرة وهي مطلب بلاغي جسدته الآية الكريمة.

5-3 الاتساع: هو نوع من الإيجاز ينتج عن نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها، نحو قوله تعالى: ﴿واسأل القرية.﴾(يوسف، 82) والتقدير واسأل أهل القرية؛ جسدت فيه هذه الآية الكريمة الاتساع في مظهر المجاز الذي يحمل بُعد حجاجي.

5-4 التفخيم: تفخيم شأن المحذوف وإعظام قدره، وترك النفس تصول وتجول بحثا عنه، ويكثر هذا الغرض في مواضيع التعجب والتهويل، نحو قوله تعالى: ﴿وحتى إذا جاءوها وفُتحت أبوابها.﴾(الزمر، 73) حُذف الجواب لأن وصف الجنّة لا يتناهى ولا يمكن إدراكه. ظهر التفخيم في هذه الآية وهو يضمر بُعد حجاجي يعمل على شحذ

المهم في المنافسة على الجنّة وكل ما قرب إليها من قول وعمل من خيرات وأعمال صالحة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

5-5 تحقير شأن المحذوف: ليُصان اللّسان عن ذكره، نحو قوله تعالى: ﴿صم بكم عمي.﴾(طه، 78) أي هم المنافقون.

5-6 التشريف: يكون الحذف تشريف له نحو قوله تعالى: ﴿قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين.﴾(الشعراء، 23) فسيدنا موسى عليه لم يذكر اسم الله صيانة وتشريفا. ودرب بلاغي يحذف المعني تشريفا له في سياق مفهوم لدى المستمع.

5-7 قصد بيان بعد الإبهام: ويرى البلاغيون أنه يتحقق في فعل المشيئة إذ وقع شرطا نحو قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لهداكم جميعا.﴾(الزمر، 73) فمفعول المشيئة محذوف تقديره ولو شاء الله هدايتكم لهداكم وبُعد الحجاجي في ذلك البيان بعد الإبهام.

5-8 قصد الإبهام: يعتمد المتكلم الحذف حتى لا ينصرف ذهن المستمع له(حمودة، 1998، صفحة 260)، نحو وقوله تعالى: ﴿إذا حييتم.﴾

5-9 الإشعار باللهفة: ونجد هذا الغرض في باب الإغراء والتحذير، نحو قوله تعالى: ﴿ناقة الله وسقياها.﴾(الشمس، 13) والتقدير ذروا ناقة الله والزموا سقياها.

5-10 رعاية الفاصلة: وهو غرض لفظي يحذف حرف أو أكثر لمراعاة الفاصلة، نحو قوله تعالى: ﴿ما وعدك ربك وما قلى.﴾ (الضحى، 3)

الشكل 6: أغراض البلاغية للحذف

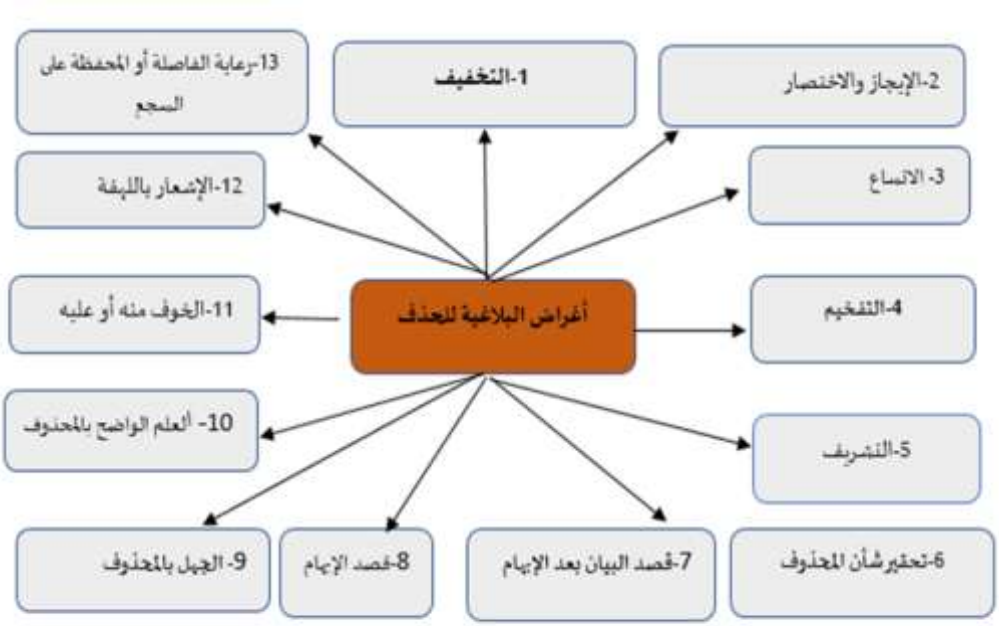

خاتمة:

نستنتج من هذا المقال مجموعة من النتائج حول عملية التدريس والتعلم المصحوب بالفهم التي تكون مُرفقة بالخريطة الذهنية وذلك لمجموعة من امتيازات التي حازت عليها منها:

-تعمل الخريطة الذهنية تنمية تفكير الناقد؛ فالمتعلم عندما يقوم ببـنائها فإنه يختار تصميما لأفكاره ومعلوماته ثم يُقومُها على ضوء ما لديه من خبرات سابقة.

-تزيد في قدرة التعليل وتحليل المادة المكتوبة إلى عناصر وتفاصيل صغيرة ثم يقوم بربطها وتنظيمها.

-تعمل على تحسين الذاكرة وذلك عن طريق الترميز والتصنيف مما يجعلالمعلومة ثابتة في أذهانهم.

-يعمل على تنشيط الفص الأيمن من العقل الذي يختص بالعلاقات المكانية كالصور، وهو مركز الإبداع والتخيل. ولأجل أن يعمل العقل كوحدة متكاملة يجب أن يتناغم الفص الأيمن والفص الأيسر، وذلك من خلال بناء خرائط دلالية للموضوعات تحتوي على الصور والرسوم البيانية.

-ابتعاد على الحفظ الآلي بدون وعي وفهم وإدراك للمادة، وفي نفس الوقت تساعد على عملية الحفظ الواعية.

- محاولة إنشاء صفوف تعليمية نموذجية قائمة على الخريطة الذهنية، ومراقبة المحصول العلمي لها بطريقة إحصائية علمية على مجموعات مختلفة في مقاييس مختلفة وأطوار متباينة.

-تعمل على ترسيخ وتنمية التفكير المرئي والخيالي والإبداعي، وعلى تعزيز وتنمية التفكير الإيجابي البنّاء.

-تعمل على تعزيز وتطوير مهارات التفكير والتعلم التحليلي وتطوير الفكر النقدي.
-تعمل على تنمية مهارة تصنيف الأفكار ورسم المخططات التفصيلية.
-تعمل على ترسيخ وتنمية مهارات العصف الذهني وحل المشكلات.
-تعمل على تنمية الثقة بالنفس والشعور بالطمأنينة والراحة النفسية.
-تعمل على تقوية الانتباه والنشاط الذهني والإنتاج.
-تُستخدم كأداة مساعدة للدراسة وذلك بتلخيص المحتوى العلمي للمادة بشكل شيق ومبدع.

المراجع

1-ابن الجني، (2006)، الخصائص، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
2-ابن رشيق القيرواني، (1981)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، (المجلد 5)، تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل.
3-ابن كثير، (1981)، تفسير ابن كثير، تحقيق: محمد علي الصابوني، (المجلد 7)، بيروت.
4-ابن منظور، (بلا تاريخ)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، القاهرة، مصر، مادة: بلغ، ج:5، القاهرة، مصر: دار المعارف.
5-ابن هشام الأنصاري، (2006)، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (المجلد 1)، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.
6-أحمد الهاشمي، (1999)، جواهر البلاغة (المجلد 1)، بيروت صيدا: المكتبة العصرية.
7-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، (بلا تاريخ)، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، الحراش، الجزائر: هيئة التأطير بالمعهد.
8-بشير إبرير، (2008)، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، (المجلد 1)، الجزائر: عالم الكتب الحديث.
9-توني، و بوزان باري، (2010)، خريطة العقل (المجلد 7)، مكتبة جرير.
10-صفر عمار حسن، و محمد عبدالقادر القادري، (2013)، الخرائط الذهنية وتطبيقاتها التربوية، الجزائر، ع:39، مجلة العلوم الإنسانية.
11-طاهر سليمان حمودة، (1998)، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دار الجامعية للنشر والتوزيع.
12-عبد السلام جودت، و ميس عربي هلال. (2015)، نشاط استراتيجيتي الخريطة الفكرية والتقصي الذاتي في اكتساب طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في درس التاريخ الحديث والمعاصر لأوروبا وأمريكا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع:19.
13-عبد العزيز عتيق، (2009)، علم المعاني (المجلد 1)، بيروت لبنان: دار النهضة العربية.

14-عبد القاهر الجرجاني. (1992)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: أبو فهر محمود محمد شاكر (المجلد 3)، القاهرة: مطبعة المدني.
15-عبد اللطيف الفاربي، (1994)، معجم علوم التربية-مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك-.
16-عبد الهادي بن ظافر الشهري، (2004)، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) (المجلد 1)، لبنان: دار الكتب المتحدة.
17-علي أبو المكارم، (2008)، الحذف والتقدير في النحو العربي، (المجلد 1)، القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
18-غادة محمد عبد الرحمن المهلل، (2012)، أثر الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع لدى تلميذات الصف الخامس، رسالة ماجستير، السعودية: جامعة الخليج العربي.
19-قصي محمد السمرائي، و رائد ادريس الخفاجي، (بلا تاريخ)، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس،(المجلد 1)، الأردن: دار الدجلة.